جاؤا فرادى مثل ما خلقوا بلا … مال ولا اهل ولا اخوان
مامعهم شيء سوى الاعمال فهي … متاجر للنار او لجنان
تسعى بهم اعمالهم سوقا الى الد … رين سوق الخيل بالركبان
صبروا قليلا فاستراحوا دائما … ياعزة التوفيق للانسان
حمدوا التقى عند الممات كذا السرى … عند الصباح فحبذا الحمدان
وجدت بهم عزماتهم نحو العلا … وسروا فما نزلوا الى نعمان
باعوا الذي يفنى من الخزف الخسيس … بدائم من خالص العقيان
رفعت لهم في السير اعلام السعا … دة والهدى ياذلة الحيران
فتسابقوا الاقوام وابتدروا لها … كتسابق الفرسان يوم رهان
واخو الهوينا في الديار مخلف … مع شكله ياخيبة الكسلان

فصل … في رغبة قائلها الى
من يقف عليها من … اهل العلم والايمان ان يتجرد
لله ويحكم عليها بما يوجبه … الدليل فان راى
حقا قبله وحمد الله عليه … وان راى باطلا عرف به وارشد اليه

يا ايها القاري لها اجلس مجلس … الحكم الامين اتى له خصمان
واحكم هداك الله حكما يشهد … العقل الصريح به مع القران
واصبر ولا تعجل بتكفير الذي … قد قالها جهلا بلا برهان
واحبس لسانك برهة عن كفره … حتى تعارضها بلا عدوان
فاذا فعلت فعند امثالها … فتزال اخدوعة الفرسان
فالكفر ليس سوى العناد ورد ما … جاء الرسول به لقول فلان
فانظر لعلك هكذا دون الذي … قد قالها فتبوء بالخسران
فالحق شمس والعيون نواظر … لا تختفي الا على العميان
والقلب يعمى عن هداه مثلما … تعمى واعظم هذه العينان

هذا واني بعد ممتحن

هذا واني بعد ممتحن بار … بعة وكلهم ذوو اضغان
فظ غليظ جاهل متمعلم … ضخم العمامة واسع الاردان
متفيهق متضلع بالجهل ذو … ضلع وذو اضلع من العرفان
مزجي البضاعة في العلوم وانه … زاج من الايهام والهذيان
تشكو الى الله الحقوق تظلما … من جهله كشكاية الابدان
من جاهل متطبب يفتي الورى … ويحيل ذاك على قضا الرحمان
عجت فروج القوم ثم دماؤهم … وحقوقهم منه الى الديان
ماعنده علم سوى التكفير والتبد … يع والتضليل بالبهتان
فاذا تيقن انه المغلوب عند تقا … بل الفرسان في الميدان
قال اشتكوه الى القضاة فانهم … حكموا والا اشكوا الى السلطان
قولوا له هذا يحل الملك بل … هذا يزيل الملك مثل فلان
فاعقروه من قبل اشتداد الامر … منه بقوة الاتباع والاعوان
واذا دعاكم للرسول وحكمه … فادعوهم كلكم لراي فلان
واذا اجتمعتم في المجالس فالغطوا … والغوا اذا ما احتج بالقران
واستنصروا بمحاضر وشهادة … قد اصلحت بالرفق والاتقان
لا تسئلوا الشهداء كيف تحملوا … وباي وقت بل باي مكان
وارفوا شهادتكم ومشوا حالها … بل اصلحوها غاية الامكان
فاذا هم شهدوا فزكوهم ولا … تصغوا لقول الجارح الطعان
قولوا العدالة منهم قطعية … لسنا نعارضها بقول فلان
ثبتت لدى الحكام بل حكموا بها … فالطعن فيها ليس ذا امكان
من جاء يقدح فيهم فليتخذ … ظهرا لمثل حجارة الصوان
واذا هو استعداكم فجوابكم … اتردها بعداوة الاديان

فصل … في حال العدو الثاني

Copyright © King Saud University